



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

الكاريزما (جاذبية الشخصية)

إعداد وتقديم : د. سناء صبري

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على : الأكاديمية الأمريكية FG-Group

اختلف الناس في الماضي ولا يزالون مختلفين حول طبيعة الكاريزما ، فمنهم من يرى بأنها صفة ذاتية وموهبة فطرية يولد الإنسان وهو مزود بها ، وهذا رأي الكثير من الحكماء قديماً ومعظم الناس حتى في عصرنا الراهن .

بينما يرى بعض علماء النفس المعاصرين والعاملين في مجال التدريب أن الكاريزما صفة يمكن اكتسابها وتعلمها وبالتالي تنميتها وتطويرها .

وذلك عن طريق زيادة وعي الفرد بذاته ومشاعره وانفعالاته وربط ذلك بقراءة حاجات الآخرين وانطباعاتهم والعمل على تحسين أسلوبه في التواصل معهم بما يزيد من انجذابهم له وقدرته على التأثير به .

الكاريزما هي صفة تطلق على أصحاب الجاذبية الكبيرة ، والحضور الطاغي ، والشخصية الكاريزمية لديها قدرة كبيرة على التأثير على الآخرين ، وجذب انتباههم .

تعود كلمة كاريزما إلى أصل يوناني ، وتعني الهبة او التفضيل الإلهي ، واستخدمت بشكل كبير في التعبير عن المواهب التي يتمتع بها بعض الأشخاص في تأثيرهم على الناس جسدياً ، ثقافياً ، وعاطفياً .

واستخدم مصطلح الكاريزما للمرة الأولى في مجال السياسة ، للإشارة إلى الأفراد الذين يملكون تأثيرات كبيرة على الجمهور ، بحيث يصبحون تحت طوعه ، وتأييده في كل ما يقول أو يفعل .

- الشخص الكاريزمي :

هو شخص وجد ليبقى في الذاكرة لا ينسى أبدا ، سواء أحببناه أم كرهناه ، قدراته إن أحسن استغلالها، هائلة لا حدود لها أبرزها السيطرة على المجتمعات بل وعلى شعوب بأكملها عندما تقابله ، يجذبنا منذ أول وهلة ويسيطر على عقولنا ومشاعرنا ، يقيدك ونكون سعداء ومقتنعين جدا بهذه القيود.

افكاره عميقة صاحب موقف وفكر معين ، واثق من نفسه بالطبع، قادر على الإقناع فيصبح من حوله أكثر حماسا بالفكرة حماس قد يصل للجنون .

ممكن ان يكون الانسان الطيب المفيد للمجتمع ، وممكن ان يكون انسان شريرا مدمرا للمجتمع .

من الصعب وضع صفات خارجية يشترك بها كل الكارزميين ، فقد نجد منهم صاحب الصوت الهادئ وقد نجد منهم الصاخب جدا صاحب الصوت الجهوري ، منهم قوي البنية ومنهم ضعيف البنية، قد يكون الجميل جدا او اقل جمالا ، طويلا او قصيرا .

فالكاريزما صفة تنبع من الداخل وليست صفة خارجية ، فمميزاته داخلية مما يضيف عليه جاذبية خاصة وروعة منفردة .

والشيء الرائع في الكاريزما انها تجعل الكاريزمي قوي بدون ان تضعف الآخرين لانه يستمد قوته من ذاته من داخله لا بسلب قوة الآخرين .

- أهم الصفات الموجودة في الشخصية الكاريزمية :

لا تقتصر الشخصية الكاريزمية على قلة من الناس ، ولكن يمكن اكتسابها من خلال الممارسة والتدريب ، كما قلنا سابقا ونوضح فيما يلي أهم صفات الشخصية الكاريزمية :

- لديها قدرة كبيرة على الإقناع ، والسيطرة على عقول الآخرين .
- تتميز بسرعة البديهة ، والقدرة على اتخاذ القرار بسرعة .
- شخصية اجتماعية في علاقاتها بالآخرين .
- شخصية محبوبة من الآخرين .
- اجتماعي جدا لا كاريزيمة بدون جمهور .

- لديها ثقة كبيرة بالنفس ، ويسعى الآخرون لتقليدها باستمرار .
- شخصية مثقفة ، دائمة الاطلاع على كل ما هو جديد ، كما أنها شخصية عميقة التفكير .
- قدرته على التحدث مع الآخريين بطلاقة ، حيث يمتلك حصيلة لغوية ممتازة .
- لا يخشى المواجهة ، ويقبل التحدي .
- لديه مهارة الإنصات إلى الآخريين ، والقدرة على تقديم الحلول المناسبة للمشاكل .
- يجذب الشعوب فتحبه وتعشقه فتغض عيونه وتتبعه حتى وان القاها في هاوية ودمرها كما فعل هتلر .. او قد يوصلها الى بر الامان ويسعدها كما فعل حبيبنا محمد صل الله عليه وآله وسلم .

- ما هي المجالات التي تتألق بها الشخصية الكاريزمية ؟

- * الدين مثل الدعاة والشيوخ الذين لديهم قدرة على التأثير في الناس ، وتوصيل المعلومة بسهولة .
- * السياسة مثل القيادات العامة والنشطاء السياسيين .
- * المجال الرياضي مثل لاعبي كرة القدم والمدربين وغيرهم من المشاهير في المجال الرياضي .
- * نجوم الغناء والسينما .
- * مدرب او مدرس أو من يعمل في مجال اليوتيوب ويظهر بصوته وصورته امام الناس ويشاهده الالاف على الانترنت .

- أهمية ان تكون صاحب كاريزما في الحياة :

- * القدرة على اقناع الآخريين بسهولة ، والتأثير عليهم .
- * الحصول على مكانة قيادية مميزة من وجهة نظر الناس .
- * القدرة على تحمل المسؤولية ، ومواجهة الصعاب ، وتخطي المشاكل .
- * المرونة في التعامل مع الناس في جميع مجالات الحياة .
- * تقبل اختلافات الناس ، والقدرة على التعامل مع كل شخص حسب شخصيته وأسلوبه .
- * الحصول على محبة وثقة الناس .

- أهم الطرق للحصول على شخصية كاريزمية :

قبل أن يبدأ الشخص في التأثير على الآخرين ، وفهم سلوكياتهم وردود أفعالهم ، لابد من فهم الذات أولاً ، والقدرة على التحكم في الانفعالات وحركات الجسد ، وكذلك ردود الأفعال المناسبة للمواقف المختلفة .

لابد أن تشعر الآخرين بأهميتهم ، حتى يمكنك التأثير عليهم ، فالناس يحبون من يهتم لمعرفة أحاسيسهم ومشاكلهم ، والتعاطف معهم .

الثقافة لها دور كبير في تكوين شخصية الفرد ، حيث تؤثر على نظرتك للأشياء ، وتغير القناعات والأفكار والاهتمامات .

استخدم الأمثلة والقصص والتجارب أثناء شرح موضوع معين ، لأنها تجعل حديثك ممتعاً ، كما أنه يساعد على سهولة تذكره مرة أخرى .

ضرورة الثقة بالنفس ، والرضا عن الذات يساعد على انجذاب الآخرين لك .

يميل الناس في العادة للأشخاص الذين يملكون حس الدعابة ، لذلك احرص على أن تكون خفيف الظل، وإضفاء البهجة على الحديث .

- كون رأي يخصك :

لكي تنعم بالشخصية الكاريزمية عليك ألا تتوقف فقط عند حد تعلم تخصص بعينه ولكن أجعل لك رأياً يخصك ، رأي أنت متفرد به ولكن احذر أن تتعالى على الناس لأنك أصبحت صاحب رأي ، وبالمناسبة محاولتك لكي يصبح لديك رأي يخصك ليست باليسيرة بل ستحتاج منك قراءة مستمرة ومخالطة للناس من حولك .

وأيضاً ستحتاج منك نوع خاص من القراءة وهو قراءة البشر وقراءة سلوكياتهم والتعلم منها ، ومعرفة ماذا يحبون وما يكرهون وبماذا يهتمون ، وهل الطفل مثل الكهل مثل الطيب مثل الشرير ، بهذا ستصبح عملياً أكثر وستدهش الناس من معرفتك بطباعهم ، وستبهرهم بإذن الله .

- وازن بين العقل والعاطفة في حوارك :

لا تجعل كلامك مع الناس منطقي بشكل شديد ، لأنه للأسف الكلام المنطقي في الغالب مقعر للغاية ويصعب فهمه لدى بعض الناس ، لذلك حاول أن تمزج بين العقل والعاطفة في حوارك ، حَدِّث من حولك عن مصالحهم الشخصية ، وداعب في الناس اهتماماتهم .
واحذر أن تختلف مع من تتكلم معهم أو أن تكون متميزًا برأيك للغاية ، لأن هذا سيجعلهم يكرهونك لأنك أظهرتهم في حجم صغير جدًا أمام أنفسهم ، لذلك فكر كما تشاء بشكل مختلف ولكن حين تتكلم حاول أن تجعل حوارك من نسيج كلامهم وبنفس ألفاظهم لو أمكن .

- لا تُقلد أحدًا :

وأنت في طريقك لأن تصبح ممن يمتلكون الشخصية الكاريزمية عليك ألا تُقلد أحدًا مهما كانت شهرته ومهما كان حبه له وحاول أن تحافظ على أسلوبك الشخصي الخاص بك ، ساعتها ستصبح مميزًا جدًا وسيقوى أسلوبك وسيتذكرك الجميع بالخير .
ومقبول جدًا من البعض في بداية طريقة لتعلم الشخصية الكاريزمية أن يقلد أحد المشاهير ولا عيب في هذا ولكن حاول أن تقلد الجميع وتذوب في وسطهم حتى يكون لديك شخصية تجمع الجميل من كل من تعلمت منهم .

- اعطي للآخر دور في الحوار :

احذر أن تحاول جعل نفسك فقط بؤرة الحوار ، ولا تحاول جعل كل كلام الناس نحوك ، بل اعطي لهم مساحة طيبة كي يشركوك ، مثلًا لو كنت مدربًا في إحدى الأكاديميات المشهورة عليك أن تسألهم خلال التدريب أو أن تشركهم في تدريب عملي هادف .

- عبر بجسدك عما تقول :

لا تكن جافًا في حركاتك أو متجمدًا كلوح الثلج ، ولكن لو تحدثت مثلًا عن الوطنية فمن المنطقي دون أن تتعمد هذا أن يتدفق الدم في وجهك تعبيرًا عن هذا ، ولو كنت تتحدث عن أهمية الرياضة فينبغي أولًا أن تكون ممتلئًا بالنشاط والحيوية والطاقة وإلا لن تقنعهم .



- حافظ على التواصل بالعين :

من يجيدون التواصل بالعين يعتبرهم الآخرون أنهم أقوياء ، تحديداً لو كنا نتحدث عن اختبار أو مقابلة شخصية ، لذلك حافظ على تواصلك بالعين واجعل نظرتك قوية للغاية ومعبرة عن كل ما تقول .